

مقدمه في النقد النصي الجزء الثالث

عشر تحديد عمر المخطوطة

Holy_bible_1

انواع ورق المخطوطات مثل البردي او الجلود وتنقسم جلد فيل او غزال او غيره وهذا تكلمت عنه سابقا في موضوع ادوات كتابة المخطوطات

خط المخطوطات من خط كبير او صغير ونوع المخطوطة ونوع الحبر وهذا شرحة في انواع المخطوطات و ادوات كتابة المخطوطات

وباختصار

انواع الاحبار

لها فائدة مهم لتوضيح تاريخ الكتابة

في العالم القديم كان يستخدم الفحم المطحون او الهباب الذي يتكون علي المصابيح الزيتيه وياتوا

ايضا بصمغ ويذيبوه ويخلطوه بالبدره فيكون حبر اسود يلزق وهو لزج او احيانا يخلط بالزيت

:5 والعدد 32-33: 32 وكان بعض الانواع القديمة يمحي بالماء مثلما كتب في سفر الخروج

وهو المصنوع من الفحم مخلوط بالصمغ فيذوب الصمغ وتمحي الكتابة 23

ويوجد انواع اخري لها اهمية لان كل زمن كان له نوع والوان مختلفة وهذا له فائدة في تحديد

فمثلا ياتي احدهم ويدعي ان مخطوطة هي حديثة ولكن بفحص نوع الحبر يتضح . زمن المخطوطة

انه نوع استخدم في زمن معين قديم فيكون هذا دلالة علي زمن المخطوطة من نوع الحبر

وايضا العكس لو ادعي احدهم مخطوطة قديمه ونوع الحبر يتضح انه جديد فتكون هذه مزوره مثلا
حبر الازرق

Prussian blue

بتحليل الحبر بالكروماتوجرافي . هذا ظهر في القرن الثامن عشر فلو ادعي احدهم انها قديمة
نعرف انها مزورة

نوع اخر مثل انجيل برنابا نسبة اوكسيد التيتانيوم

Titanium dioxide

نسبة محددة وهي التي استخدمت في القرن الخامس عشر فعندما يدعي احد انها مخطوطه من
القرن الاول او الثاني الميلادي يكون كاذب لانه تحدد بالحبر بالاضافه الي تحليلات اخري الي انه
من القرن الخامس عشر الميلادي

ق م 586 اول حبر ينتج من مادة معدنية كان في لخيش سنة

أن نسخة الشريعة التي أرسلت إلى بطليموس واستخدم أيضا الحبر الذهبي كما أكد أرسطاس
الثاني، كانت مكتوبة بالذهب

وهكذا مثل الصنوبر التي ينتج الصبغة الحمراء هذا في قرون معينة

cinnabar for bright red

الازوريت الازرق

azurite for blue

كربونات الكالسيوم الذي كان يصبغ الوان او يكتب به باللون الابيض علي المواد الملونة وبخاصه
الجلود البنفسجية

calcium carbonate (chalk) for white

الملاشيث الذي يكتب باللون الاخضر الزيتوني

malachite

اثيونات النحاس ينتج لون اخضر غامق

copper ethanoate

وكل مادة بالتحليل الكروماتجرافي بيحددوا المواد وزمنها

الكربون المشع

وهو ينجح في تحديد عمر المخطوطه بفرق خمسين سنه اقل او اكثر وهو مهم بشرط ان تكون حفظة المخطوطه في جو سليم بدون تغير في الرطوبة والحرارة والضغط لان هذه العوامل الثلاثة تؤثر علي مقياس الكربون المشع ولكن المخطوطه التي تعرضت الي رطوبه اعلي او مناطق بها حرائق او دفنت تحت ضغط كل هذا يجعل نتائج الكربون المشع غير دقيقه بل يصل الحد الي انها لا يعتد بها وكثير من المخطوطات اعتبرت من قرن معين بناء علي الكربون المشع ولكن بدراسة متانيه لبعض الادله الاخرى اكتشف انها اقدم بعدة قرون من التاريخ الذي حدده الكاربون المشع وعلي سبيل المثال مخطوطه واشنطون والاشوريه وساعود الي هذا الامر عند التكلم عن المخطوطات فرادي

شكل المخطوطه

لقد مره المخطوطات كما شرحت في موضوع ادوات كتابة المخطوطات بمراحل متختلفة كما شرحها لنا الكتاب المقدس نفسه . ولهذا يمكن من شكل المخطوطه ان يحدد زمنها تفصيلا

اولا الاحجار

Stones

هذا اسلوب قديم من قبل موسى بزمان سحيق واثناء موسى والقضاه وبعده الي زمن مادي وفارس

الالواح الشمعية



من القرن السابع قبل الميلاد واستخدم لفتره قليله لثقله ولانه لا يسع لكتابة كثيرة ومن الممكن
تغيرها بسهولة

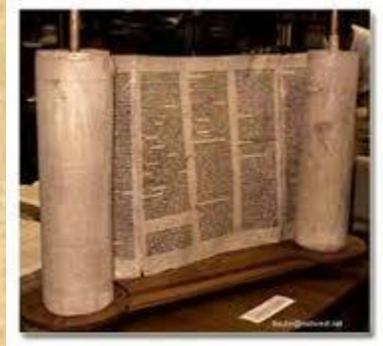
ورق البردي المستقل

Papyrus

وهذا يعتبر زمن قديم من زمن قبل موسي الي وقت الميلاد وتطور من فردي الي

اللفائف (الدرج)

Rolls



وهو الذي شرحته ايضا في ادوات كتابة المخطوطات وتتم عن طريق لزق اوراق البردي معا من اطرافها فتصل من ستة امتار الي ثلاثين متر ويوضع كل طرف في قطعة خشب وتلف كرولة وبعد الانتهاء من القراءه منه كان يوضع في غطاء من القماش ويخزن في حاويات

وهذا من زمن تقريبا القرن العاشر قبل الميلاد الي القرن الثاني الميلادي

الرقوق

Parchments



وهي منفردة من قبل موسي النبي بقليل وحتى القرن الاول الميلادي ايضا كالتي استخدمها معلمنا بولس الرسول

مجلد

Codex



وهي علي الرقوق التي توضع معا في كتاب واحد (رغم ان مصدر الكلمة هو عن القطع الخشبية التي تربط بسلك او بقطع جلدية لجعلها كتاب واحد) وهو من بعد القرن الثاني الميلادي وما بعده وانتشر بخاصه بداية من القرن الرابع الميلادي وهو الذي انتشر استخدامه في الاعمال الادبية للاسباب الاتية

1 يسهل حملة كجزء واحد بدل من حمل الرقوق مستقلة

2 يحافظ علي العمل الادبي الكبير او السفر من ان تضيع اجزاء منه

3 يستطيع الانسان ان يقرأ منه اجزاء بسهولة دون معاناة فرد اللفائف التي كان يصعب فتحها للبحث عن جزء وقفلها مرة اخري

4 ايضا في مقارنته باللفائف كان اسهل في ان يقرأ علي منضده صغيره بدل من اللفائف التي تحتاج مجهود في تثبيتها للقراءه منها

5 يستطيع المجلد ان يحتوي علي اكثر من جزء اكثر من اللفائف

6 علي عكس اللفائف كان المجلد يسهل الكتابة عليه في الوجهين ويقرأ من الوجهين بسهولة

7 اقل بكثير في التكلفة الاقتصادية بنسبة 40% من تكلفة اللفائف

ايضا لون المخطوطة

فمثلا يوجد نوع من المخطوطات مميز باللون الاحمر الفاتح بدا من بداية القرن الثاني في الشام واستمر حتي القرن السادس وهو الناتج من جلود الغزلان ويعتبر من اعلي انواع الجلود

ومخطوطاته للحروف الكبير

N, O, Σ, Φ

وايضا به مخطوطة كابوس او الاشورية وايضا بعض المخطوطات اللاتينية القديمة

الاختصارات

هي كما شرحت هي خمسة عشر كلمة

Abbreviation	Stands for	Meaning
<u>ανος</u>	ανθρωπος	human being
<u>δαδ</u>	δαυ(ε)ιδ	David
<u>θς</u>	θεος	God
<u>τηλ</u>	ισραηλ	Israel
<u>ιλημ</u>	ιερουσαλημ	Jerusalem
<u>ις</u>	ιησους	Jesus
<u>κς</u>	κυριος	[the] Lord
<u>μηρ</u>	μητηρ	mother
<u>ουνος</u>	ουρανος	heaven(s)
<u>πηρ</u>	πατηρ	father
<u>πνα</u>	πνευμα	spirit
<u>στς</u>	σταυρος	cross
<u>σηρ</u>	σωτηρ	savior
<u>υς</u>	υιος	son
<u>χς</u>	χριστος	Christ

وهي ظهرت في ازمنة مختلفه الي حد ما

1 المجموعة الاولى في الثاني وما بعده وهي اربع كلمات

الله والرب ويسوع والمسيح

2 المجموعة الثاني من القرن الرابع وما بعده وهي ثلاث كلمات

اب وابن وروح

3 المجموعة الثالثة وهي من ثمان كلمات وهي ظهرت بعد القرن الرابع وهي

اسرائيل وداود وانسان واورشليم وادم وسماء وصليب ومخلص

فمثلا بردية 52 لا يوجد بها اختصارات

في الفاتيكانية يوجد خمس اختصارات فقط

Θεος Κυριος Ιησους Χριστος πνευμα

بيزا بها الاربع اختصارات الاولي فقط

علم الخطوط

Paleography

او علم الكتابات القديمه من الكلمه اليوناني باليوس التي تعني قديم وجرافين اي كتابه

وهو يقارن مراحل الكتابه واشكال الحروف ويقسمها الي مجموعات حسب القرون المختلفه او

ازمنة الكتابه وهذا العلم بدا سنة 1681 كعلم ولكنه كان يستخدم قبل ذلك

وهو بناء عليه بمقارنة اشكال الحروف وتطور رسمها يمكن ان يحدد ان هذه المخطوطه تبع اي

فتره زمنية

ايضا من خط القلم فمثلا القلم الحديدي القديم لا يصلح للكتابه علي المخطوطات الجلديه او البردي

القلم الخشبي او البوصي يترك اثر حفر خفيف في المخطوطه ويصلح اكثر علي المخطوطه الجلديه

وليست ورق البردي ويترك خط جاف وليس رسم فرشاه سميكة فيكون لونه خفيف وهو قلم قديم

من قبل الميلاد كما يذكر ارميا 36: 28 و 23

اما الريشه من القرن الرابع الميلادي فهي تترك خط الحبر فيه كثيف ولا تترك اثر حفر علي

المخطوطه فالتى كتبت بالريشه تكون من بعد القرن الرابع

علامات التوقف

Punctuation

وهو كانت غير موجوده قبل القرن الثامن الميلادي فهي ايضا تحدد زمن المخطوطة قبل ام بعد القرن الثامن

وهي علامه

Marks

نقطة

Period

فصلة

comma

الاعمدة

في القرن الاول والثاني والثالث كان الصفحة عمود واحد

في القرن الرابع مر بعدة مراحل وهو الاربع اعمدة مثل السينانية والثلاث اعمدة مثل الفاتيكانية

في القرن الخامس مر بمرحلة العمودين مثل الاسكندرية ثم عاد الي مرحلة العمود الواحد ويجب

ملاحظة ان هذا الامر ايضا به اختلاف بسيط لان مخطوطة واشنطون قيمت بانها من القرن

الخامس ولكن ظهرت ادله ترجح انها من القرن الاول او الثاني

وايضا ملاحظة اختلاف التقسيم باختلاف المناطق فمثلا السريانية عمود واحد والسريانية القديم

ثلاث اعمده رغم انها في القرن الثالث

تقسيم الفقرات (المقاطع) والاصحاحات والاعداد

تقسيم الفقرات

kephalaia markings

وهي تقسيم النص الي فقرات (لان التقسيم الي اعداد هذا تقسيم حديث في القرن السادس عشر)
وبعضها وضع عناوين للفقرات و يذكر ميتزجر ان رسائل القديس بولس الاربعة عشر كانت
مرتبطة بترقيم متواصل كأنها كتاب واحد

مع ملاحظة التقسيم كان ايضا بعدد السطور مثل بردية اجريتون التي تذكر عدد سطور كل سفر
وكانت المخطوطات تقاس بعدد السطور وهذا ما كان يتوقف عليه اجرة النساخ وهو ما يعرف

Stichoi

وكان تقريبا نسخ 100 سطر بحوالي 25 دينار للجوده العاليه و 20 دينار للجوده الاقل

تقسيم الأسفار إلى إصحاحات وأعداد

لم تقسم الأسفار المقدسة أولاً إلى إصحاحات وأعداد بل فقط ولكن اول تقسيم كان إلى فصول
للقرأة في أوقات معينة والكتاب المقدس اشار الي ذلك في (لوقا 4: 16-21 واع 13: 15 و 15:
21 و 2 كو 3: 14)

جرى أول تقسيم قبل السبي البابلي الذي بدأ عام 586 ق.م، إذ قسمت الأسفار الخمسة الأولى إلى
154 مجموعة تسمى سيداريم

Sedarim

وكانت تهدف إلى تقسيم هذه الأسفار إلى أجزاء تقرأ دورياً على مدى ثلاث سنوات
وفي أثناء السبي البابلي وقبل عام 536 ق.م، قسمت الأسفار الخمسة الأولى إلى أربعة وخمسين
قسماً تسمى باراشيوث

Parashiyyoth

وهذه بدورها قسمت فيما بعد إلى 669 قسماً لتسهيل الرجوع إليها. وقد كانت تلك الأقسام تستخدم في القراءة على مدى عام واحد.

وحوالي عام 165 ق.م. قسمت أسفار العهد القديم التي تسمى الأنبياء .

وبين التقسيم الاول والثاني تمت الترجمة السبعينية تقريبا 282 ق م بواسطة السبعين شيخ واصبح هناك نصين للعهد القديم احدهما عبري والثاني ترجمه يوناني ولم تكن مقسمه في البدايه ثم بدا تقسيم اليوناني الي اقسام

وهنا اشير الي نقطه مهم وهي الي هذا التقسيم هو مصدر الاختلاف ولكن قبل ان اشرح ذلك اكمل في تاريخ تقسيم الكتاب المقدس

استمر العهد القديم العبري مقسم الي اقسام او مقاطع حتي القرن التاسع للميلاد ثم في القرن التاسع بدأ الماسوريون لتقسيم اسفار العهد القديم الي اعداد اولاً

وفي سنة 1330 قرر اليهود ان يتبعوا تقسيم اليوناني لاسفار العهد القديم العبري فقسّموا العهد القديم الي اصحاحات ودونوها اولاً في الهامش كتقسيم هامشي ثم قسموا الاسفار الي اصحاحات وهي كانت مقسمه من قبل ذلك الي اعداد وبهذا انتهى تقسيم الاسفار العبريه ولهذا يوجد اختلاف في تقسيم الاعداد العبريه مع اليونانية للعهد القديم لان اليهود قسموا العبري والمسيحيين قسموا اليوناني (السبعينية) ولكن العبري يتفق تقريبا مع السبعينية في تقسيم الاصحاحات ماعدا اختلافات قليله جدا منها سفر المزامير

وباختصار العهد الجديد

بدأت اول محاوله لتقسيم العهد الجديد الي مقاطع تقريبا سنة 220 م بواسطة امونيوس من الاسكندرية وهو قسم الاناجيل بدل من انجيل كامل من اول الي اخره بدون فواصل ليقسم الي مقاطع قصيره (ملحوظه احدهم يقول تم اختيار الاناجيل القانونية بعد مجمع نيقية رغم ان الاربع اناجيل القانونيه قسمت مقاطع للقراءات الكنسيه قبل مجمع نيقية باكثر من 100 سنة)

ثم بدأ تقسيم اسفار بقرية العهد الجديد بنفس الطريقة الي ان انتهوا من ذلك تقريبا 500 م
واخر سفر قسم مقاطع كان سفر الرؤيا

أما أقدم نظام لتقسيم الأسفار إلى أصحابات فيرجع إلى عام 350م تقريباً، ويظهر على هامش
المخطوطة الفاتيكانية. إلا أن هذه التقسيمات أقل حجماً بكثير من التقسيم الحالي للأصحابات. فعلى
سبيل المثال في التقسيم الحالي للكتاب المقدس يقسم إنجيل متى إلى ثمانية وعشرين أصحاباً
ولكن في المخطوطة الفاتيكانية يقسم إنجيل متى إلى 170 قسماً.

لم يتغير هذا التقسيم حتى القرن الثالث عشر حيث تغير التقسيم تدريجياً. قام ستيفن لانجتون، الذي
كان أستاذاً بجامعة باريس ولاحقاً رئيساً لأساقفة كانتربري، بتقسيم الكتاب المقدس إلى أصحابات
كما نعرفه الآن (حوالي عام 1227). وكان ذلك قبل استحداث الطباعة المتحركة. ومنذ استحداث
هذه الطريقة في الطباعة في مؤسسة وايليف للكتاب المقدس (عام 1382) أصبح هذا التقسيم هو
التقسيم المتبع عند طباعة الكتاب المقدس إلى هذا اليوم.

أما التقسيم إلى أعداد المعروف الآن في العهد الجديد فقد قام به روبرت ستفانس الذي أدخله أولاً
على نص العهد الجديد اليوناني- اللاتيني المطبوع في جنيف عام 1551 وقد استعملت بعد ذلك في
الترجمة الإنجليزية المطبوعة في جنيف عام 1557 وقد أدخل روبرت ستفانس نفس التقسيم (إلى
إصحابات وأعداد) على الكتاب المقدس بأسره لأول مرة، وذلك في طبعة الفلجاتا التي نشرها عام
1555. وقد استعملت نفس الطريقة في الكتاب المقدس الإنجليزي الذي طبع في جنيف عام 1560
وقد انتشرت منها باقي اللغات.

فحسب التقسيم المقسم اليه النص يعرف انه تابع الي اي زمن

الزخارف

Ornamentation

وهي ايضا احد العلامات الدالة علي عمر المخطوطة ولها دراسات متعمقه ولكن باختصار في القرون الثلاثة الاولى الزخارف كانت شبه منعدمة ثم في القرن الرابع بدأت تزيد تدريجيا حتي القرن التاسع وتحسنت كثير ثم بعد ذلك قلت مره اخري

وعلم الزخارف بدا يتوسع ويشمل جزء اخر يسمى الاختام وسعود الي ذلك عندما اتكلم عن مخطوطة واشنطون مثلا

والمجد لله دائما